مجلة الاتحاد العربي
للنشر العلمي

الإصدار السابع والعشرين

المجلد (٧) العدد (٣)

(١- ٢٤) ٢٠٢٦

اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC في لواء المزار الجنوبي

د/ ختام علي مطر الضمور
(جامعة مؤتة _ الأردن)
تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١ يوليو ٢٠٢٦ م

الملخص :
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC) في لواء المزار الجنوبي، وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الاتجاهات تُعزى لمتغير جنس الطالب، وجنس ولي الأمر المستجيب للاستبانة. تم تطبيق مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو نظام التعليم (BTEC) الذي طورته الباحثة، بعد التحقق من صدقه وثباته. تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة وعددهم (٢٠٧٤) طالبًا وطالبةً، فيما بلغت عينة الدراسة (٣٢٦) فردًا من أولياء الأمور. أظهرت النتائج أن اتجاهات أولياء الأمور نحو نظام (BTEC) جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس للطالب أو لولي الأمر. وأوصت الدراسة بتكثيف حملات التوعية الإعلامية بنظام (BTEC) لتشمل أولياء أمور الطلبة.

الكلمات المفتاحية:
(الاتجاهات، نظام التعليم المهني التقني (BTEC)، أولياء الأمور)

Abstract:

This study aimed to identify the attitudes of parents of ninth-grade students toward the BTEC technical and vocational education system in Al-Mazar Al-Janoubi District, and to examine whether statistically significant differences in attitudes exist based on the student's gender, and the respondent parent's gender. A parent attitude scale toward the BTEC system, developed by the researcher, was applied after verifying its validity and reliability. The study population included all parents of ninth-grade students in public and private schools, totaling 2,074 students, while the sample consisted of 326 parents. The results indicated that parents' overall attitudes toward the BTEC system were moderate, with a mean score of 3.64 and a standard deviation of 0.59. The findings showed no statistically significant differences in attitudes related to the student or parent's gender. The study recommended intensifying media awareness campaigns about the BTEC system to include parents of students.

Keywords:

(Attitudes, BTEC Vocational and Technical Education System, Parent)

المقدمة

يعد تطوير النظام التعليمي حاجة ملحة يسعى إليها الكثير من صناع القرار والمواطنين؛ وذلك سعيا منهم لحل الكثير من المشكلات المرتبطة بالبطالة بسبب مخرجات الجامعات وكليات المجتمع من التخصصات الراكدة والمشبعة، واعتماد معظم الخريجين على إيجاد فرص عمل مرتبطة بهذه التخصصات، الأمر الذي يتطلب وعيًا مهنيًا شاملًا من جميع فئات المجتمع.

ويعد الوعي المهني هدفا يسعى إليه الجميع، والذي يتمثل في إدراك الفرد لذاته وما يحمل من قدرات، وميول، واستعدادات واتجاهات من جهة، ومن جهة أخرى إدراك معطيات سوق العمل وما يتوفر من مهن ووظائف، وما يحتاجه ذلك من متطلبات أكاديمية أو تدريبية لتلك الوظائف أو المهن (أبو عيطة، ٢٠١٣).

وقد كان من ضمن توجهات وزارة التربية والتعليم في الأردن تطوير نظام التعليم المهني، وذلك انسجاما مع الرؤى الملكية السامية بتطوير منظومة التعليم في المملكة بشكل عام والتعليم المهني التقني بشكل خاص. حيث بدأ

بتطبيق نظام (BTEC) ابتداءً من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، وذلك بالتعاون مع شركة بيرسون (Berson) البريطانية، حيث بدأت وزارة التربية والتعليم باعتماد ستة تخصصات (الهندسة، الضيافة، الشعر والتجميل، تكنولوجيا المعلومات، الأعمال، الزراعة)، يتبعها في العام الدراسي التالي إضافة أربعة تخصصات إلى البرنامج هي(البناء والإنشاءات، السياحة والسفر، الفن والتصميم، الوسائط الإبداعية)، ليصبح المجموع عشرة تخصصات، وجميعها ملائمة لاحتياجات سوق العمل المحلي والدولي، ومن ضمن خطة الوزارة التوسع في التخصصات لتكون أكثر شمولًا وتنوعًا لتلائم قدرات الطلبة وحاجات سوق العمل (المحتوى التوعوي حول برنامج التعليم المهني التقني بتيك، ٢٠٢٣).

وركزت جهود المهتمين في هذا المجال على توعية الطلبة بما طرأ من تحديث على منظومة التعليم المهني من خلال أقسام التوجيه المهني في مديريات التربية والتعليم ضمن خطة العمل الخاصة بهم، وذلك من خلال النشرات التوعوية، وعقد اللقاءات والاجتماعات مع الطلبة، وعبر الإرشاد المدرسي وغيرها من الأنشطة، وربما ما زال هناك عقبة في تحقيق أهداف هذه الخطة؛ حيث أن الكثير من أولياء الأمور ما يزالون على غير معرفة بتطورات النظام التعليمي المهني، وقد يشكلون عائقًا أمام حرية الأبناء في الاختيار بين المسارين (الأكاديمي، والمهني التقني BTEC)، فالناظر لأعداد الطلبة المقبلين على التعليم المهني سيلمس فرقًا واضحا في الأعداد والنسب للطلبة بين المسارين الأكاديمي والمهني لصالح المسار الأكاديمي على مدى السنوات السابقة، وهذا الأمر يلفت الانتباه إلى ضرورة إشراك أولياء الأمور بهذه العملية، وتطوير رؤيتهم للنظام الجديد كجهة أساسية وجوهرية في توجيه الرؤى، والمساهمة في تنفيذ السياسات التربوية المهنية فيما يتعلق بمستقبل الطلبة ومساراتهم الحياتية.

مشكلة الدراسة

يشهد قطاع التعليم توجهًا متزايدًا نحو تطوير مسارات التعليم المهني والتقني باعتباره من الركائز الأساسية لدعم الاقتصاد وتلبية حاجات سوق العمل. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز هذا النوع من التعليم لا تزال هناك تصورات مختلفة تجاهه خاصة من قبل أولياء أمور الطلبة الذين يلعبون دورًا مهمًا في توجيه أبنائهم عند نهاية المرحلة الأساسية. ويميل البعض إلى تفضيل المسار الأكاديمي بغض النظر عن قدرات الأبناء وميولهم أو متطلبات سوق العمل، وقد يعود ذلك إلى عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية، إضافة إلى نقص الوعي بطبيعة التعليم المهني التقني وفرصه المستقبلية.

ويعد الأردن من المجتمعات الفتية؛ حيث تشكل نسبة من هم أقل من(١٨) عاما أكثر من (٤١٪) من مجموع السكان، وحسب التقارير الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة فإن هناك حاجة إلى (٨١ ألف) فرصة عمل سنويًا؛ لتجنب ارتفاع نسبة الفقر والبطالة (السيد، ٢٠٢٣).

وقد حاولت الحكومة الأردنية جاهدة تشجيع وتحفيز فئة الشباب للتوجه نحو التعليم المهني التقني للاستفادة من الفرص المتاحة في سوق العمل عن طريق وضع خطة وطنية للتوجيه والإرشاد المهني، وذلك من خلال التعاقد مع شركة (Berson) البريطانية حيث يعد هذا النظام التعليمي من أحد الأنظمة المعترف بها من قبل مؤسسات التعليم في (٧٠) دولة ومن ضمنها بريطانيا والأردن (المحتوى التوعوي حول برنامج التطوير المهني بتيك، ٢٠٢٣).

وقد اشارت بعض الدراسات مثل الطراونه (٢٠٠٠)، والعيسى (٢٠٢٢) إلى أن الاتجاهات تشكل دافعًا قويًا للإقدام أو الإحجام عن أمر ما، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية تم من خلالها مقابلة مجموعة من أولياء أمور طلبة من الصف التاسع الأساسي وسؤالهم حول معرفتهم بتغير نظام التعليم المهني التقني، والتخصصات الجديدة، وأماكن تدريسها، وفرص الدراسة بعد الثانوية العامة وفرص العمل المستقبلية للتخصصات المطروحة، وكانت معظم الإجابات بالنفي أو معلومات قليلة جدًا حول التخصصات وفرص العمل والدراسة مستقبلًا، وعليه فإن مشكلة الدراسة تحددت في التعرف إلى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC) في لواء المزار الجنوبي.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC)؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC) تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكور، إناث)؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC) تعزى لمتغير جنس ولي الأمر المستجيب للاستبانة (ذكور، إناث)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني(BTEC) وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل جنس الطالب (ذكور، إناث)، وجنس ولي الأمر المستجيب للاستبانة (ذكور، إناث).

ما يميز هذه الدراسة

ما يميز هذه الدراسة هي أنها تناولت موضوع نظام التعليم المهني التقني (BTEC)، وهو نظام تعليمي مهني حديث، تم إقراره في العام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، ولذلك كان لا بد من دراسة اتجاهات أولياء الأمور نحو النظام التعليمي المهني التقني لما لها من أهمية كبيرة جداً في نجاح النظام واستمراره، حيث وكما أشارت الدراسات أن الاتجاهات نحو موضوع أو قضية محددة تلعب دورًا مهما في الاقدام أو الاحجام عنه، إضافة إلى أن اتجاهات أولياء الأمور تشكل قوة مؤثرة جدًا في القرار الدراسي للأبناء.

الأهمية النظرية للدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الاتجاهات كمحرك ودافع لسلوك الأفراد وأفكارهم نحو قضية أو موضوع معين، ومن ثم إقدامهم أو إحجامهم عن هذا الموضوع. كما أن الاتجاهات بخصوص تطوير النظام التعليمي (BTEC) تشكل أهمية كبيرة؛ لأنها تتعلق بتحديد المستقبل المهني للطلبة، والتي على ضوئها سيحدد التوجه الدراسي بعد الصف التاسع (أكاديمي، تعليم مهني تقني BTEC). وتؤدي اتجاهات أولياء الأمور دورًا كبيرًا في تحديد الاختيار الدراسي للأبناء بناءً على المعلومات والخبرات والاتجاهات التي يحملونها نحو التعليم المهني، فهم مؤثرون على الأبناء، وتوجيهاتهم تعد قوة مؤثرة في اختيار الأبناء في هذه المرحلة الجرجة من العمر، وستسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة باتجاهات المجتمع نحو التعليم المهني التقني.

الأهمية التطبيقية للدراسة

تنبثق الأهمية التطبيقية من أن الدراسة ستوفر بعض البيانات والمعلومات التي يمكن استخدامها من قبل صناع القرار وأقسام التوجيه المهني والمرشدين التربويين في المؤسسات التعليمية في وزارة التربية والتعليم، وتسليط الضوء على أهمية اتجاهات أولياء الأمور كقوة مؤثرة في توجيه الأبناء واختيارهم للمسار التعليمي، وذلك لتوجيه الجهود والخطط لشملهم في أنشطة وبرامج التوعية المهنية بشكل أكثر فاعلية، وكذلك توفير بيانات للباحثين الراغبين بإعداد برامج إرشادية حول تصحيح الاتجاهات نحو التعليم المهني التقني.

حدود الدراسة

١- الحدود البشرية والمكانية: تتحدد الدراسة بأولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

٢- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

تتضمن الدراسة المصطلحات الآتية:

الاتجاهات: هي حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (O'Keefe, 2006).

ويعرف الاتجاه إجرائيا: أنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات المُعد للدراسة.

نظام التعليم المهني التقني BTEC: هو نظام تعليمي يركز على الجانب العملي التطبيقي، والاختصار BTEC يشير ل (Business and Technology Education Council) وتعني المجلس التعليمي للأعمال والتكنولوجيا، وهو

نظام تعليمي يشـمل المناهج وأسـاليب التدريس وأسـاليب التقييم والمواد التعليمية (المحتوى التوعوي حول برنامج التعليم الهني والتقني BTEC).

أولياء الأمور: هم أولياء أمور الطلبة المسجلين في الصف التاسع الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

الاتجاهات

نال مفهوم الاتجاه (Attitude) اهتمام علماء النفس والاجتماع؛ وذلك نظرًا لتأثيره الكبير في سـلوك الأفراد، والذي بدوره يؤثر في العلاقات الإنسـانية التفاعلية بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة، وبذلك أيضًـا نال اهتمام خبراء التربية، لتشـكيل اتجاهات تُسـهم في إحداث تفاعل إيجابي يسـوده التكيف الاجتماعي والانفعالي، فاتجاه الفرد نحو البيئة والزملاء والمؤسـسـات والدراسـة يؤثر تأثيرا أسـاسـيا في توجهات تفكيره ايجابًا أو سلبًا، ولذلك يعد مفهوم الاتجاه من المفاهيم السـيكولوجية الاجتماعية التربوية المهمة، ومن المكونات الوجدانية الأسـاسـية علام (٢٠٠٢).

وتتأثر الخبرات التعليمية للمتعلمين كما يرى كون (Coon, 1995) بعدة عوامل منها: مفهوم الذات، الآباء أو الوالدين، المعلمين، البيئة التعليمية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المواقف المختلفة التي يتعرض لها المتعلمون.

ويتمتع مفهوم الاتجاهات بأهمية كبيرة، حيث عدَ الباحثون مقاييس الاتجاهات أدوات لا غنى عنها في فهم السلوك الاجتمـاعي (Fabrigar, MacDonald, & Wegener, 2005). وأشـار جرسـكير، اوزدمير، اوزدمير ، وبكتاس(Gerçeker, Özdemir, Özdemir, & Bektaş 2022) أنه يمكن قياس الاتجاهات باستخدام المعتقدات والعواطف والسـلوكيات، ويتجلى ذلك نفسـيًا واجتماعيًا كاسـتعداد ذاتي لما يحبه الشـخص، وحكم توجيهي لما يجب على الشخص فعله.

وقدم علماء النفس تعريفات عدة للاتجاهات، فذكر اجزن (Ajzen, 2001) أن الاتجاه: هو الميل الداخلي لدى الفرد الذي يتفاعل مع مؤثرات أخرى في تحديد مختلف أنواع السلوك والمشاعر تجاه موضوع معين أو عدة مواضيع. كمت عُرفت الاتجاهات على أنها المواقف التي يتخذها الأفراد حول القضايا والموضوعات والأشخاص، والتي يستدل عليها من خلال السلوك الظاهري للأفراد، ويعد سلوك الفرد والسياق الذي يحدث فيه السلوك أحد أهم دلائل ومؤشرات الاتجاهات (Fabrigar, MacDonald, & Wegener, 2005). وعرفه اوكييف (O'Keefe, 2006) أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات التي تستثير هذه الاستجابة. وعرفه (d'Halluin, Costa, Morgieve, &Sebbane, 2023) بأنه استعداد دائم ومكتسب للتصرف بطريقة متسقة تجاه مواضيع معينة، أو حالة ذهنية وعصبية مستمرة من الاستعداد للتفاعل مع فئة معينة من الموضوعات وليس كما تبدو عليه بل كما يتصور الشخص نفسه. وعرف حياصات (2024) الاتجاه أنه أسلوب منظم من التفكير والشعور وردة الفعل تجاه القضايا والأحداث

والمفاهيم، وهي الأفكار والمعتقدات والمشاعر أو الانفعالات والنزعات إلى ردة الفعل، وعرف الحاج محمد (2024) أن الاتجاهات عبارة عن تنظيم إدراكي يتمثل في استجابات ثابتة نسبيًا، تعبر عن موقف معين تجاه موضوع معين، وتتمثل في ردود أفعال تعكس معتقدات الفرد التي تعلمها.

. وتوصل اوكييف (O'Keefe, 2006) إلى إطار شامل للاتجاهات، وخلص إلى مجموعة من خصائصها وهي: أن الاتجاهات متعلمة (يدخل ذلك في الجانب المعرفي)، تُنبئ بالسلوك، تتأثر بسلوك الآخرين (أثر الجماعة). وأشار اجزن (Ajzen, 2001) أن مكونات الاتجاهات الرئيسة هي: المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون النفس حركي.

وتمثل الأهداف في الجانب الوجداني جانبًا كبيرًا من المناهج التربوية؛ حيث من الأهداف البارزة لأي نظام تعليمي غرس

اتجاهات إيجابية نحو المهن والتعليم المهني كونهما من أبرز عناصر التنمية الاقتصادية؛ حيث يعد العمل المهني والفني والتقني ضرورة ملحة لما يحتله من مكانة مميزة لدى الدول التي قطعت شوطًا كبيرًا في تنفيذ البرامج والخطط التنموية، وتزداد أهميته بفعل التطور التقني والتغير الاجتماعي والثقافي، مما يترتب عليه إعادة النظر دوريًا في محتوياته وأساليبه وتطبيقاته.

وربما مازالت الاتجاهات نحو التعليم المهني سلبية لدى معظم الأفراد على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم من توفير المشاغل وتجهيزها بالمعدات والأجهزة، وعدم تكليف الطالب بأي تكلفة مادية، إلا أن هناك عزوفًا عن الاقبال على التعليم المهني والذي قد يعزى حسب ما أشار المصري (١٩٩٤) إلى الصعوبات المتعلقة بالاتجاهات والقيم؛ حيث ما زال الأفراد ينظرون إلى هذا التوجه بشك وحذر نظرًا لطبيعته العملية، وحاجته إلى التطبيق العملي وتنفيذ الأنشطة العملية. واعتبار أن الأنشطة العملية شيئًا غير مرغوب به، وغريبًا عما اعتاد عليه الأفراد في التعليم الأكاديمي النظري، واعتبار الأنشطة المهنية العملية شيئًا يعكر صفو النمطية التي أَلِفوها.

وربما النظرة السلبية للتعليم المهني لدى أولياء الأمور والطلبة على حد سواء تم التوصل إليها من خلال الملاحظة لمستوى الخدمات المقدمة ونسب الإقبال على تخصصات التعليم المهني؛ فالاتجاهات ربما انعكست على الإقبال على هذه التخصصات على شكل إحجام عنها.

نظام BTEC

يشير مصطلح (BTEC) اختصارًا إلى (Business and Technology Education Council) لوصف برامج التعليم والتدريب التي تقدم بواسطة شركة (Person) للطلبة في مجموعة من المواضيع المختلفة (المحتوى التوعوي حول برنامج التعليم المهني والتقني Awareness Content on the BTEC Vocational and) Technical Education, 2023). ويركز برنامج BTEC على التعليم القائم على المهارات والكفايات التي

يحتاجها ســـوق العمل، حيث يتيح البرنامج للطلبة الخروج من طرائق التعليم التقليدية إلى طرائق تعليمية وتدريبية مبتكرة تشـــجع على الإبداع والابتكار، حيث يُبنى البرنامج على تقييم المهام والواجبات للتأكد من امتلاك الطالب للمهارات المطلوبة مما يؤدي إلى تحقيق الكفايات المهنية للطلبة، واكتساب الخبرة العملية المطلوبة لسوق العمل. وقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتمامها لنشـــر الوعي بين الطلبة بالتحديث الذي طرأ على نظام التعليم المهني، حيث أصبح اختيار مسار التعليم (أكاديمي، مهني تقني BTEC) بعد الصف التاسع الأساسي، ويبدأ الطالب الذي يختار نظام (BTEC) الالتحاق به من بداية الصف العاشر، وقد اعتمدت وزارة التربية والتعليم (٦) تخصصات كمرحلة أولى للعام الأول من تطبيق النظام (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤)، ويتبعها في العام (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥) أربع تخصصات، ويُدرَس النظام على مدار (٣) سنوات يختار فيه الطالب حسب قدراته وميوله وما يرغب بدراسته في الجامعة إن أراد ذلك (المحتوى التوعوي حول برنامج التعليم المهني والتقني). وتمتد الدراسة حسب نظام BTEC لمدة (٣) سنوات حيث تقسم السنة الدراسية إلى (٣) فترات دراسية، الصف العاشر عدد الساعات (٤٨٠) ساعة تدريبية، الصف الحادي عشر عدد الساعات (٣٦٠) ساعة تدريبية، الصف الثاني عشر عدد الساعات (٣٦٠) ساعة تدريبية. ويتم تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية لكل صف، ويتم تطوير هذه المهارات خلال الفترات الدراسية.

أما بالنسبة للفرص المتاحة للطالب بعد إنهاء البرنامج فهي:

الأولى: الالتحاق بســـوق العمل؛ حيث أنه يكون حاصـــلًا على شـــهادة BTEC المعترف بها رســـميا في بريطانيا والأردن، وتؤهله لسوق العمل في الأردن والدول التي تعترف به. الثانية: استكمال الدراسة الجامعية؛ حيث إن خريج BTEC يكون معترفًا بشـهادته، ويسـتطيع إكمال دراسـته في بعض الجامعات الأردنية وبريطانيا وبعض الجامعات في (٧٠) دولة تعترف بها. الثالثة: اســـتكمال الدراســـة الجامعية في الجامعات الرســـمية بعد التقدم لامتحان الثانوية الوزاري؛ حيث يتقدم الطالب في مباحث (التربية الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، والتاريخ).

ويشـارك مجموعة من المختصـين في عملية تقييم مشـاريع الطلبة في نظام BTEC، ولكل منهم مهام منوطة به، وهم:

المقيم (Assessor)، المدقق الداخلي (Internal Verifier)، ضـــابط الجودة (Quality Nominee)، المدقق المعياري: (Standards Verifier).

الدراسات السابقة

أُجري العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وسيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث.

فقد أجرت الطراونة (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في قرارات طلبة الصف العاشر الأســاســي للالتحاق بالتعليم المهني في المدارس الحكومية في الأردن، واشـتملت عينة الدراســة على(٦٤٩) طالبًا وطالبة، وتم بناء الاستبانة لقياس درجات تأثير العوامل على قرارات طلبة الصف العاشر للالتحاق بالتعليم المهني،

وكشـــفت النتائج أن درجة تأثير العامل الاجتماعي كانت الأكبر، والعوامل المهنية والاقتصـــادية والتربوية التعليمية والشـخصـية بدرجة متوسـطة، وضـمن المجال الاجتماعي كان أكثر الأسـباب تأثيرا في قرار الطلبة عدم الالتحاق بالتعليم المهني هو عدم رغبة أفراد الأسـرة بالالتحاق بالتعليم المهني، واتجاهات أفراد الأسـرة لا تعزز التوجه نحو التعليم المهني، واتجاهات المجتمع السلبية نحو التعليم المهني.

كما أجرى الدهامشة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو التعليم المهني من منظور النوع الاجتماعي في مدينة عمان، وتكون مجتمع الدراسـة من طلبة الصـف العاشـر في مديريات التربية /عمان، وتكونت عينة الدراســة من (٨٠٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشــوائية عنقودية، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني بشـكل عام كانت إيجابية، وبدرجة متوسـطة لجميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المدرسية والرغبة والتحصيل الأكاديمي، وكانت العوامل الاجتماعية أكثر إيجابية لدى الذكور، بينما كانت العوامل الاقتصـــادية أكثر إيجابية عند الإناث، كما أظهرت أن النســـبة الأكبر يرغبون بالالتحاق بالتعليم الأكاديمي، وأن من أكثر العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة هي الرغبة في التخصص، ثم رغبة الأهل، ثم التحصيل الدراســـي، وأقلها حاجة ســـوق العمل، وبالنســـبة للإناث كان أكثر العوامل تأثيرا هي الرغبة في التخصـــص، ثم التحصيل، ثم رغبة الأهل، ثم فرصة الالتحاق بالجامعة.

وأجرى إلفرز واورت (Elfers & Oort, 2013) دراسة للكشف عن اتجاهات الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي في هولندا نحو التعليم المهني، وتكونت عينة الدراســـة من (١٤٣٨) طالبًا أعمارهم (١٦) عاما فأكثر، وقام الباحثان بتصـــميم مقياس والتأكد من صـــدقه وثباته وتطبيقه، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم المهني.

كما أجرى رانتينين (Rantanen, 2013) دراســة هدفت إلى الكشـف عن اتجاهات الطلبة في المدارس الثانوية والمراكز المهنية في فنلندا نحو الأعمال والمشاريع الخاصة، ونسبة الطلبة الذين لديهم هذا النوع من التوجه بعد إنهاء دراستهم الثانوية، واستخدم الباحث استبانة وزعها على عينة الدراسة والتي بلغ عددها (٤٦٤) طالبا من المدارس الثانوية، و (٤٠٩) طالبا من المراكز المهنية، وأظهرت النتائج أن الطلبة في فنلندا لديهم اتجاهات إيجابية نحو الأعمال والمشاريع الخاصة، وأغلبيتهم يفضلون إقامة أعمال ومشاريع خاصة بهم.

وأجرى جوارنة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الصف العاشر في لواء المزار الشمالي في الأردن نحو العمل المهني والتربية المهنية، وقام الباحث بتبني مقياس اتجاهات لجوارنة والشـريفين، وتم توزيعه على عينة الدراسة والبالغ عددهم (٦٠٣) طالبًا وطالبةً، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة كانت محايدة على بُعدَي الاهتمام والاســـتمتاع بالعمل المهني وعلى المقياس ككل، وأن اتجاهات الطلبة جاءت ســـلبية على بعد تقدير قيمة

وأهمية العمل المهني، وعدم وجود فروق دلالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس على بعدي الاهتمام والاستمتاع بالعمل المهني وطبيعة العمل المهني

ووجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات الطلبة على البعد المتعلق بتقدير قيمة وأهمية العمل المهني لصالح الإناث.

كما أجرى الشهراني والشهراني (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تفعيل دور التعليم التقني في السعودية في تلبية متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠)، والتعرف على واقع نظام التعليم التقني في المملكة، والكشف عن التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم التقني، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبانة على عينة من قيادات وأعضاء هيئة التدريب والهيئة الإدارية بالكليات التقنية وعددهم (١١٠)، وتوصلت النتائج إلى أن هناك ضعفًا في عقد البرامج المطورة لتنمية مهارات المتدربين، والتنسيق بين مؤسسات التعليم التقني والمهني والعمل ضعيفًا، وجهل بماهية العمل المهني والتقني، وضعف الالتحاق بهذا النوع من التعليم.

وأجرى العيسى(2022) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مديرية تربية البادية الشمالية، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث ببناء الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها وتوزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من (١١٧) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم عشوائيا، وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني كانت متوسطة، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغيرات الدراسة، الجنس، والدخل، والمستوى التعليمي.

كما أجرى السيد(٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني، وتم استخدام المنهج المزجي التفسيري التتابعي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٦٤٧) طالبًا من طلبة الأول ثانوي في المدارس المهنية في الأردن، وخلصت النتائج إلى أن درجة إسهام الإعلام في توجيه الطلبة نحو مسار التعليم المهني جاء متوسطًا، وضعف استثمار الإعلام من قبل قادة التعليم، وقلة التخطيط الإعلامي والتربوي للإرشاد المهني، وافتقار مكتبة الإعلام الأردنية الحديثة والتقليدية لمواد إعلامية تروج للتعليم المهني,

تعليق على الدراسات السابقة

يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن دراسة الاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني والعمل المهني قد حظي باهتمام كبير من الباحثين والتربويين، وقد استخدمت الدراسات أدوات منها ما تم بناؤه لأغراض الدراسة، ومنها ما تم تبنيه مثل دراسة الجوارنة (٢٠١٥) ونلاحظ تباين النتائج لتلك الدراسات؛ فمنها ما عكست اتجاهات إيجابية عالية إلى متوسطة، ومنها ما عكست نتائج منخفضة، ويلاحظ أن هناك فروقًا بين نتائج الدراسات العربية والأجنبية؛ حيث الأجنبية عكست اتجاها إيجابيا نحو العمل المهني وريادة الأعمال والتعليم المهني، وكذلك عكست بعض الدراسات مجموعة من المعوقات تقف في طريق توسيع دائرة العمل والتعليم المهني، ولوحظ تباينًا في أعداد العينات. أما هذه الدراسة فتناولت متغيرا مهما ومؤثرا في اتخاذ القرار الدراسي، وهو اتجاهات أولياء الأمور نحو

النظام التعليمي التقني الجديد، وذلك لأنها ربما ستنعكس بشكل كبير ومؤثر في القرار الدراسي للأبناء، وتشكل عامل في نجاح النظام أو فشله، وبالتالي تخطيط السياسات التربوية للمرحلة القادمة.

مجتمع الدراسة والعينة

بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (٢٠٧٤) فردًا من أولياء أمور الطلبة الذين يدرسون في الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية تربية لواء المزار الجنوبي، وذلك حسب إحصائية المديرية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٦) فردًا من أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي، الذين استجابوا للاستبانة التي وُزِّعت إلكترونيًا، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
جنس الطالب	ذكر	116	35.6
	انثى	210	64.4
	الكلي	326	100.0
جنس ولي امر الطالب	ذكر	102	31.3
	انثى	224	68.7
	الكلي	326	100.0

أداة الدراسة

مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو نظام BTEC المهني التقني

تم تطوير مقياس اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام BTEC حسب الخطوات الآتية:

١ – الاطلاع على المقاييس والدراسات السابقة والأدب النظري لهذا المجال مثل: اكجن (Akgun,2023)، وصديق(٢٠١٢)، وأُكيف (O'Keeffe, 2006)، وعلام (٢٠٠٢)، والطراونة (٢٠٠٠).

٢ – تحديد ثلاثة أبعاد للمقياس حيث تضمنت الآتي:

البعد الأول: البعد المعرفي، والذي يشير إلى مقدار معرفة الفرد بالتغيرات التي طرأت على نظام التعليم المهني، ويتكون البعد من (٥) فقرات، البعد الثاني: البعد الوجداني، والذي يشير إلى مشاعر الفرد نحو نظام التعليم المهني الجديد، ويتكون من (٦) فقرات، البعد الثالث: بعد النظرة إلى مستقبل النظام التعليمي، ويشير إلى نظرة الفرد لمستقبل النظام التعليمي المهني التقني الجديد وفرص الدراسة والعمل مستقبلًا، ويتكون من (٤) فقرات، وتم صياغة

الفقرات لهذه الأبعاد بحيث تناسب الفئة المستهدفة، وبلغ عدد الفقرات للمقياس في صورته النهائية (١٥) فقرة، واحتمالات الإجابة هي (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، علمًا أن احتمالات الإجابة تنحصر بالدرجة الكلية (١٥ إلى ٧٥). وقد كان المقياس بصورته الأولية يتكون من (١٩) فقرة، وتم حذف بعض الفقرات حسب توجيهات المحكمين ليصبح بصورته النهائية (١٥) فقرة.

الصدق والثبات

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المقياس وملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، تم عرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (١٩) فقرة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية بمجال الإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، وطُلب إليهم إبداء رأيهم فيها من حيث انتماء كل فقرة للمجال الذي تندرج تحته، ومن حيث الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا، معتمدة الباحثة على المعيار المتمثل بنسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق لإبقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وقد تم الأخذ بمقترحات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة والتي تضمنت إعادة صياغة لبعض الفقرات مثل استبدال كلمة أعرف بكلمة أعلم في البعد الأول (المعرفة)، وحذف الفقرات التي تناولت نظام الحقول للتعليم الأكاديمي وعددها (٤) فقرات، والتركيز على نظام BTEC، وقد تضمن المقياس في صورته النهائية (١٥) فقرة حيث كان توجه معظم المحكمين إلى عدم وضع فقرات كثيرة، حتى يتعامل المستجيب للاستبانة معها بجدية، والأخذ بمثل هذه التعديلات يعد دليلًا على صدقها، ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجها.

صدق البناء الداخلي

تم التحقق من صدق البناء الداخلي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٣٠) فردًا من أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك:

جدول(٢)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	*٠,٦٧	٦	*٠,٧٧	١١	*٠,٥٢
٢	*٠,٨٣	٧	*٠,٥٥	١٢	*٠,٨٨
٣	*٠,٦١	٨	*٠,٦٩	١٣	*٠,٧٤
٤	*٠,٧٣	٩	*٠,٧٠	١٤	*٠,٧٢
٥	*٠,٦٠	١٠	*٠,٦١	١٥	*٠,٥١

*دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر البيانات في الجدول (٢) أن معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٥١ -0.88)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

كما جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣)

حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	مجالات أداة الدراسة		
	المعرفة بتغير النظام	الاتجاه نحو نظام BTEC	النظرة لمستقبل النظام
	*٠,٧٤	*٠,٦٦	*٠,٧٩

*دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر البيانات في الجدول (٣) أن معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٦٦ -٠,٧٩)، وجميعها دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) مما يعزز من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وتم احتساب مؤشر معامل الارتباط بين مرتي التطبيق كمؤشر على ثبات أداة الدراسة، كما تم احتساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha)، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد اداة الدراسة والمجال الكلي حسب الجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ثبات أداة الدراسة

الأبعاد	احتساب الثبات	
	معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق	معامل كرونباخ ألفا
المعرفة بتغير النظام	0.81	٠,٨٦
الاتجاه نحو نظام BTEC	0.80	٠,٨٤
النظرة لمستقبل النظام	0.86	٠,٩١
الكلي	0.83	٠,٨٨

تُظهِر النتائج في الجدول (٤) أن معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق قد بلغت على المستوى الكلي (٠,٨٣)، وللأبعاد فقد تراوحت ما بين (٠,٨٠ – ٠,٨٦)، في حين بلغ معامل الارتباط الكلي بطريقة معامل كرونباخ الفا (٠,٨٨)، في حين تراوحت للأبعاد ما بين (٠,٨٤-٠,٩١)، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

١ – تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري، وتم التأكد من دلالات الصدق والثبات لها.

٢ – تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال التواصل مع مديرية التربية والتعليم/ لواء المزار الجنوبي، وحصر أسماء المدارس، وأعداد الطلبة في الصف التاسع الأساسي بعد الموافقة من مديرية التربية، والحصول على تسهيل المهمة لجمع البيانات، وتم تحديد عينة الدراسة والتواصل مع مديري ومديرات المدارس المعنية كافة، بعد أخذ الموافقة وخطاب تسهيل المهمة، وموافقة مدراء المدارس على توزيع الاستبانة الكترونيا على مجموعات (واتساب) الخاصة بأولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

٣ – كان الدخول للرابط لتعبأة الاستبانة اختياريًا لولي الأمر.

٤ – تم تطبيق أداة الدراسة ورقيًا على مجموعة من أولياء الأمور والبالغ عددهم (٣٠) فردًا بعد اخذ موافقتهم لاحتساب معاملات الصدق والثبات.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.

تصحيح المقياس

الدرجة (٢,٣٣) فأقل متدنٍ، الدرجة (٢,٣٤ – ٣,٦٧) متوســـط، الدرجة (٣,٦٨) فأكثر عالٍ، علمًا بأن فقرات المقياس كلها إيجابية، وكان تدريج المقياس خماسيًا.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات افراد عينة الدراسة على مستوى كل مجال والأداة ككل، والجدول(٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على مستوى كل مجال والاداة ككل

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى*
البعد المعرفي	١	3.86	0.92	مرتفع
البعد الوجداني	٢	3.58	0.95	متوسط
بعد النظرة إلى مستقبل النظام التعليمي	٣	3.52	0.74	متوسط
الكلي	-	3.65	0.59	متوسط

تظهر البيانات في الجدول (٥) أن مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC جاء وعلى المستوى الكلي بدرجة متوسطة، وعلى مستوى المجالات فقد تراوحت بين المتوسط والمرتفع، وجاء في المرتبة الأولى مجال " البعد المعرفة " وبدرجة موافقة مرتفعة، يليه في المرتبة الثانية مجال " البعد الوجداني " وبدرجة موافقة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة والاخيرة فقد جاء مجال " بعد النظرة إلى مستقبل النظام التعليمي" وبدرجة موافقة متوسطة ايضاً.

وجاءت فقرات الأبعاد على النحو الآتي:

البعد المعرفي:

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات افراد عينة الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات البعد المعرفي

الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى*
علمت أن نظام التعليم طرأ عليه تغيير للتعليم الأكاديمي والمهني.	٣	3.92	0.97	مرتفع
علمت أن الطالب يختار مسار التعليم بعد الصف التاسع الأساسي.	١	4.01	0.85	مرتفع
علمت أن هناك مسارين للتعليم بعد الصف التاسع (أكاديمي، ومهني تقني BETC).	٢	4.00	0.86	مرتفع
علمت أن نظام BETC يشمل عدة تخصصات.	٤	3.83	0.88	مرتفع
علمت أسماء بعض المدارس الموجودة بمنطقتي التي تدرس مسارات التعليم BETC	٥	3.52	1.03	متوسط
الكلي	-	3.86	0.92	مرتفع

*أقل من ٢,٣٣ مستوى منخفض، من ٢,٣٣ – ٣,٦٦ مستوى متوسط، اعلى من ٣,٦٦ مستوى مرتفع

تشير البيانات في الجدول(٦) الى ان مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC للبعد المعرفي جاء بدرجة مرتفعة، وعلى مستوى الفقرات فقد تراوحت بين المتوسط والمرتفع حيث جاء في المرتبة الاولى الفقرة التي نصها " علمت أن الطالب يختار مسار التعليم بعد الصف التاسع الأساسي. في حين جاء بالمرتبة الاخيرة الفقرة التي نصها " علمت أسماء بعض المدارس الموجودة بمنطقتي التي تدرس مسارات التعليم BETC. وبالنظر إلى الفقرات نلاحظ أن هناك أربع فقرات حصلت على اتجاهات مرتفعة الدرجة، وفقرة واحدة حصلت على اتجاهات متوسطة الدرجة.

البعد الوجداني:

جدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات البعد الوجداني

الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى*
أعتقد أنه من الجيد تطوير مسار التعليم المهني.	٢	3.87	0.91	مرتفع
مسار التعليم المهني التقني BETC يناسب قدرات الطلبة المختلفة.	٤	3.59	0.89	متوسط
يراعي نظام التعليم المهني التقني BETC حاجة سوق العمل من المهارات العملية التطبيقية.	٣	3.68	0.89	مرتفع
أترك الحرية لابني/ ابنتي للاختيار بين مساري التعليم الأكاديمي أو المهني التقني.	١	4.02	0.98	مرتفع
لدي أفكار إيجابية نحو مسار التعليم المهني التقني.BETC	٥	3.34	0.90	متوسط
أشجع ابني/ ابنتي لاختيار مسار التعليم المهني التقني.BETC	٦	3.00	1.12	متوسط
الكلي	-	3.58	0.95	متوسط

*اقل من ٢,٣٣ مستوى منخفض، من ٢,٣٣ – ٣,٦٦ مستوى متوسط، اعلى من ٣,٦٦ مستوى مرتفع

تشير البيانات في الجدول(٧) إلى ان مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC للبعد الوجداني جاء بدرجة متوسطة، وعلى مستوى الفقرات فقد تراوحت بين المتوسط والمرتفع فجاء في المرتبة الأولى الفقرة التي نصها " أترك الحرية لابني/ ابنتي للاختيار بين مساري التعليم الأكاديمي أو المهني التقني "، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة التي نصها " أشجع ابني/ ابنتي لاختيار مسار التعليم المهني التقني BETC."، وقد حصلت ثلاث فقرات على اتجاهات مرتفعة، وثلاث فقرات على اتجاهات متوسطة.

بعد النظرة إلى مستقبل النظام التعليمي:

جدول(٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات بعد النظرة إلى مستقبل النظام التعليمي

الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى*
يسهل نظام التعليم المهني التقني BETC فرص الحصول على عمل مستقبلا.	٣	3.47	0.89	متوسط
يمكن للحاصلين على شهادة الثانوية في نظام التعليم المهني التقني BETCمتابعة التعليم بعد الثانوية (جامعي/ دبلوم متوسط).	١	3.77	0.83	مرتفع
لدي معلومات عن فرص الدراسة مستقبلا بعد الثانوية في الجامعات او الكليات المتوسطة لطلبة التعليم المهني التقني BTEC.	٤	3.29	1.02	متوسط
يستطيع الطالب الذي ينهي متطلبات النجاح في BETC إنشاء عمل خاص به.	٢	3.55	0.92	متوسط
الكلي	-	3.52	0.74	متوسط

*أقل من ٢,٣٣ مستوى منخفض، من ٢,٣٣ – ٣,٦٦ مستوى متوسط، اعلى من ٣,٦٦ مستوى مرتفع

تشير البيانات في الجدول(٨) الى أن مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC لبعد النظرة إلى مستقبل النظام التعليمي جاء بدرجة متوسطة، وعلى مستوى الفقرات فقد تراوحت بين المتوسط والمرتفع، فجاء في المرتبة الأولى الفقرة التي نصها " يمكن للحاصلين على شهادة الثانوية في نظام التعليم المهني التقني BETC متابعة التعليم بعد الثانوية (جامعي/ دبلوم متوسط)."، في حين جاء بالمرتبة الاخيرة الفقرة التي نصها " لدي معلومات عن فرص الدراسة مستقبلا بعد الثانوية في الجامعات او الكليات المتوسطة لطلبة التعليم المهني التقني BTEC." وقد حصلت فقرة واحدة على اتجاهات مرتفعة، وحصلت ثلاث فقرات على اتجاهات متوسطة.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الدهامشة (٢٠١٢)، ودراسة العيسى (٢٠٢٢)، واختلفت مع دراسة جوارنة(٢٠١٥)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الاتجاهات سلبية نحو العمل المهني، واختلفت أيضا مع نتائج دراسة الفرز وأُورت (Elfers & O'ort, 2013)، حيث كانت الاتجاهات نحو التعليم المهني إيجابية بدرجة كبيرة، ودراسة رانتينين (Rantanen, 2013)، حيث أشارت النتائج إلى أن الاتجاهات إيجابية نحو الأعمال والمشاريع الخاصة على الالتحاق بوظيفة، وقد أشارت الطراونة (٢٠٠٠) في نتائج دراستها إلى أن من أكثر العوامل المؤثرة في قرار الطلبة سلبا نحو التعليم المهني وحسب المجال الاجتماعي هو عدم رغبة أفراد الأسرة بالالتحاق بالتعليم المهني، واتجاهات أفراد الأسرة لا تعزز التوجه للتعليم المهن، واتجاهات المجتمع السلبية نحو العمل المهني. وبالنظر إلى النتائج التي أشارت اليها الجداول (٥، ٦، ٧)، فإن مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع نحو نظام التعليم المهني التقني وعلى المستوى الكلي جاء بدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتائج إلى النظرة القديمة النمطية للتعليم المهني والتقني، كما أن المعرفة بالمعلومة قد لا تؤدي بالضرورة إلى الاقتناع بها والإقدام عليها كما عكس مستوى البعد الوجداني والذي جاء بدرجة متوسطة، وربما يكون لعدم وضوح الفرص المستقبلية للنظام الجديد وضعف التوعية الإعلامية حول النظام دورا في النتائج التي عكسها بعد النظرة إلى مستقبل النظام.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC) تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم إجراء اختبار (Mann-Whitney U) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق في مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC وفقا لمتغير جنس الطالب والجدول(٩) يوضح نتائج ذلك.

جدول(٩)

(Mann-Whitney U) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق في اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC وفقا لمتغير جنس الطالب

جنس الطالب	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Z	مستوى الدلالة
ذكور	116	161.47	18730.00	11944.000	-0.290	0.772
أناث	210	164.62	34571.00			

تشير البيانات في الجدول(9) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α≤٠,٠٥) في مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC تعزى لمتغير جنس الطالب بدلالة قيمة (Z) ومستوى الدلالة المرافقة لها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العيسى (٢٠٢٢)، ونتائج دراسة جوارنة (٢٠١٥)، واللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطالب، إلا أن دراسة جوارنة (٢٠١٥) أشارت لفروق لصالح الإناث في الاتجاهات المتعلقة بتقدير قيمة العمل وأهمية العمل المهني، وقد أشارت دراسة الطراونه (٢٠٠٠) أن العوامل الاجتماعية من أكبر الأسباب المؤثرة في التوجه نحو التعليم المهني على حد سواء للذكور أو الإناث. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف التوعية بالتخصصات المتاحة للذكور والإناث في نظام التعليم المهني التقني، وبذلك قد تكون الفكرة النمطية القديمة للتخصصات هي المسيطرة، حيث تلعب العوامل الاجتماعية دورا كبيرا في النظرة إلى التعليم المهني التقني.

نتائج السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني (BTEC) تعزى لمتغير جنس ولي الأمر المستجيب للاستبانة (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اجراء اختبار (Mann-Whitney U) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروقات في مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC وفقا لمتغير جنس ولي الأمر، والجدول(١٠) يوضح نتائج ذلك.

جدول(١٠)

(Mann-Whitney U) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق في اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC وفقا لمتغير جنس ولي الأمر

جنس ولي الأمر	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Z	مستوى الدلالة
الأب	102	158.78	16195.50	10942.500	-0.611	0.541
الأم	224	165.65	37105.50			

تشـــير البيانات في الجدول(١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى دلالة (α≤٠,٠٥) في مستوى اتجاهات أولياء أمور طلبة الصف التاسع الأساسي نحو نظام التعليم المهني التقني BTEC تعزى لمتغير جنس ولي الأمر بدلالة قيمة (z) ومستوى الدلالة المرافقة لها.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العيسى (٢٠٢٢)، ودراسة جوارنة (٢٠١٥)، واللتان أشارتا إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس، وأشارت نتائج دراسة الدهامشة (٢٠١٢) أن أكثر العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة للتوجه نحو التعليم المهني هي رغبة الأهل دون تحديد ســـواء كان ولي الأمر الأب أو الأم. وقد يكون الضـــعف وعدم الوعي بســـوق العمل، وعدم المعرفة بماهية التعليم المهني والتقني من أسـباب عدم وجود فروق كما أشـار الشـهراني والشـهراني (٢٠٢٢)؛ وحسـب نتائج دراسـة السـيد (٢٠٢٣) والتي أشارت إلى وجود ضعف في استثمار الإعلام فيما يخص قضايا التعليم عموما والإرشاد المهني خصوصًا، وافتقار مكتبة الإعلام الأردنية لمواد إعلامية تروج للتعليم المهني. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مصـــادر الحصـــول على المعلومات حول نظام التعليم المهني التقني متشـابهة نظرًا لحداثة الموضـوع وعدم وجود خبرات سـابقة لدى أولياء الأمور حول المسارات الحديثة، حيث أن النظام جديد ومصادر الحصول على معلومات حوله ما زالت مبهمة نوعا ما، إضـــافة إلى تركيز حملات التوعية والتوجيه على الطلبة، ولا يتم مشـــاركة أولياء الأمور في التطورات حول النظام إلا في الحد الأدنى مما يشير إلى ضعف الشراكات بين المدرسة وأولياء الأمور وصناع القرار.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نوصي بالآتي:

١ – نشر الوعي الإعلامي بنظام التعليم المهني التقني (BTEC) بين أولياء الأمور والطلبة.

٢ – عمل برامج إرشـــاد جمعي مهني لأولياء أمور الطلبة للتعريف والتوعية بنظام التعليم المهني التقني الجديد (BTEC).

٣ – تطوير برامج الإرشاد المهني في وزارة التربية والتعليم.

المراجع :

أولاً المراجع العربية :

أبو عيطة، سهام (٢٠١٣). **أساسيات الإرشاد والنمو المهني**، الأردن: عمان، الأهلية للنشر

إدارة التعليم المهني والإنتاج (٢٠٢٤). المحتوى التوعوي حول برنامج التعليم المهني والتقني BTEC طريقك إلى المستقبل، **قسم التوجيه المهني ومتابعة الخريجين**، وزارة التربية والتعليم: الأردن

جوارنة، طارق (٢٠١٥). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني والتربية المهنية، **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣٠ (٦)، ٢٠٣ _ ٢٤٣.

الحاج محمد، هشام (٢٠٢٤). اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السعودية دراسة وضعية تحليلية على عينة من الصحفيين السعوديين، **مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣٣(٢)، ٢٢٧-٢٤٩.

حياصات، ناديا (٢٠٢٤). اتجاه وسلوك الشباب الجامعي نحو المواطنة الفاعلة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة اليرموك، **مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣٣(٢)، ٢٠٥-٢٢٥.

الدهامشة، جمان(٢٠١٢). **اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو التعليم المهني من منظور النوع الاجتماعي في مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

السيد، لانا (٢٠٢٣). **دور الإعلام الأردني في توجيه الطلبة نحو التعليم المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الشهراني، مشاعل والشهراني، عبد الله (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل دور التعليم التقني في تلبية متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، العدد (٢٥)، ١ _ ٣١.

شوامرة، طالب (٢٠١٤). علم النفس الاجتماعي، **دار الشروق للنشر والتوزيع**: الأردن.

صديق، حسن (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، **مجلة جامعة دمشق**، ٣٨ (٣+٤) ٢٩٩ _ ٣٢٢.

الطراونــة، نهــى (٢٠٠٠). **العوامــل المــؤثرة فــي قــرارات طلبــة الصــف العاشــر الأساســي للالتحــاق بــالتعليم المهنــي فــي المــدارس الحكوميــة التابعــة لمــديريات تربيــة محافظــة الكــرك**، رســالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عــلام، صــلاح الــدين (٢٠٠٢). **القيــاس والتقــويم التربــوي والنفســي، أساســياته وتطبيقاتــه وتوجهاتــه المعاصرة**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.

العيسـى، صـلاح (٢٠٢٢). اتجاهـات طلبـة الصـف العاشـر نحـو التعلـيم المهنـي فـي تربيـة البادية الشـمالية، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، ١٣٨(٩) ج ٢.

المصري، منذر(١٩٩٤). **المرجع في مبادئ التربية**، عمان: دار الشروق لنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية :

References:

Ajzen, I. (2001). Nature and operation of Attitudes. *Annual Review of Psychology,* 52. p.p 27_ 58.

Akgün, F. (2023). Parents' Attitudes and Opinions towards Their Children's Use of Technology. *International Journal of Research in Education and Science*, *9*(3), 597-622.

Coon, D. (1995). *Introduction to Psychology,* Minneapolis, MN West Publishing

d'Halluin, A., Costa, M., Morgiève, M., & Sebbane, D. (2023). Attitudes of children, adolescents, and their parents toward digital health interventions: scoping review. *Journal of medical internet research*, *25*, e43102.

Elfers, L. & Oort, F. (2013). Great expectations: student's educational attitudes upon the transition to post-secondary vocational education. *Social psychology of education,* 16 (1), 1_22.

Fabrigar, L. R, MacDonald, K & Wegener. D. T. (2005).The structure of attitudes. In D. Albarracin, B. T. Johnson, & M. D. Zanna (Eds). *The handbook of attitudes*. p.p 79_ 103, Mahwah, NJ; Lawrence Erlbaum Associates.

Gerçeker, G. Ö. Özdemir, E. Z., Özdemir, B., & Bektaş, M. (2022). Development of the parental attitude scale-protecting children during COVID-19 and the relationship between parental attitudes and fear of COVID-19. *Journal of Pediatric Nursing*, *62*, 113-120.

O'Keefe, Daniel. (2006).*Persuasion Theory and Research,* Second Edition, Amazon.

Rantanen, T, (2013). Student's attitudes towards entrepreneurship in the Uusimaa region in Finland. *Interdisciplinary Studies Journal*, 2(4), 48_ 6